مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الأنشطة الرياضية الممارسة في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل

نحو منهج تربوي رياضي مقترح

الدكتور سمير أبيش[1]
[1]جامعة غرداية –الجزائر–
oubbiche.samir@univ-ghardaia.dz
الدكتورة رفيقة بوخالفة[2]*
[2]جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل –الجزائر–
rafika.boukhalfa@univ-jijel.dz

تاريخ الارسال : 2024/06/13 **تاريخ القبول: 2024/07/10**

ملخص:

لقد زاد الاهتمام خلال السنوات الأخيرة بمرحلة التعليم ما قبل المدرسي بمختلف أشكالها من دور للحضانة ورياض الأطفال، وذلك لما تلعبه من دور في إعداد وتهيئة الطفل وجعله أكثر استعدادا وتقبلا للمرحلة القادمة، وتمثل الأنشطة المبنية على اللعب أكثر الأنشطة تركيزا داخل مناهج التعليم ما قبل المدرسي (رياض الأطفال) وذلك لما تنادي به النظريات التربوية المعاصرة بأن اللعب هو أكثر الحاجات والمظاهر الأساسية تعبيرا لدى الأطفال ضمن هذه المرحلة العمرية.

غير أن العديد من أشكال اللعب التي يمارسها الأطفال داخل رياض الأطفال قد تشكل خطرا كبيرا على سلامة أجسامهم وصحتهم النفسية والاجتماعية نظرا لعدم تلاؤمها مع خصائص نموهم الجسمي وإدراكهم العقلي للمرحلة العمرية التي يوجدون داخلها، مما قد يسبب لهم في بعض الأحيان تشوهات أو إعاقات أو كدمات نفسية تلازمهم لبقية حياتهم.

ولذلك هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى أن نقترح منهجا تربويا للممارسة الرياضية لطفل الروضة يراعي الخصائص الجسمية والنفسية لمرحلة طفل الروضة ويعمل على تحقيق النمو الأمثل والأكمل والسليم لهذا الطفل في كافة هذه الجوانب.

الكلمات المفتاحية: التربية الرياضية، الطفل، رياض الأطفال، المنهج التربوي.

* **المؤلف المرسل:** رفيقة بوخالفة، **الايميل:** rafika.boukhalfa@univ-jijel.dz

مقدمة:

اللعب والحديث المتبادل هي الأساليب الرئيسية التي من خلالها يتعلم الأطفال الصغار عن أنفسهم، وعن العالم من حولهم، ويعتبر اللعب هو النشاط الرئيسي في الطفولة المبكرة وهو ''عمل الطفل''، ويشكل التربة الخصبة للكثير من أشكال التعلم، ولذا فإن دور التربية يكمن في كيفية إثراء لعب الطفل وتدعيمه وتوسيعه من أجل الارتقاء بتعلم الطفل ومن الجدير بالذكر أن اللعب بصفة عامة، وأنشطة اللعب الجماعية بصفة خاصة، تعتبر بيئة صالحة تشجع الأطفال على النمو مع أقرانهم وصولا لحل ما قد يعترضهم من مشكلات(مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر، 2006، ص26)

ومن أجل القيام بهذه الوظيفة التربوية التأهيلية والإعدادية للطفل أنشأ المجتمع مؤسسة رياض الأطفال لتكون بديلا أكثر تنظيما من الأسرة ومرحلة سابقة لمرحلة المدرسة، تعمل من خلالها على تنظيم اللعب في شكل نشاطات تربوية تراعي خصائص هذه المرحلة من حياة الطفل وتساهم في عملية الإعداد النفسي والاجتماعي والجسمي للطفل.

ويرجع اعتماد مؤسسة رياض الأطفال على الأنشطة البدنية والرياضية كمهج تربوي في بناء وتعليم الأطفال لكون اللعب بصفة عامة يعد مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهما كم سبق وأن بيّنا، يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والمعرفية، وأن النظريات والأبحاث التربوية تؤكد أن الأطفال ينبغي لهم أن يتعلموا في سياق نشاط ما، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون وتلك طريقة وظيفية ملائمة لتعلم الأطفال في الروضة (عويس وأبو النور، 2005، ص369)

أولا: التربية البدنية والرياضية

لقد قدّم العلماء العديد من المفاهيم للتربية البدنية والرياضية والتي كانت في مجملها تتمحور حول ضمان النمو السليم والإعداد البدني الجيد لجسم التلميذ، ومن بين هذه المفاهيم نذكر: المفهوم الذي يرى بأن التربية البدنية هي عملية تربوية تتم عن طريق الممارسة أو النشاط البدني الذي ينمي ويصون جسم الإنسان والغرض من ذلك هو ضمان النمو البدني الكامل للجسم، والتعريف الذي يقول بأنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك الهدف(الخولي، 1996، ص34) وأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية

والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني(بسيوني والشاطي، 1987، ص 81)، ويعرف "بيترار نولد" التربية البدنية بأنها الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثرى وتوافق الجوانب البدنية، العقلية، الاجتماعية والوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني المباشر، وأما "بونشر" فيعرفها بأنها الجزء المتكامل من التربية العامة الذي يهدف إلى إعداد المواطن اللائق في الجوانب البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان النشاط الرياضي المختار(الحماحمي والخولي، 1999، ص19).

ثانيا: الطفولة وحاجات النمو الأساسية في مرحلة رياض الأطفال

1 تعريف مرحلة الطفولة: في بحث أعده المركز القومي للعلوم الاجتماعية والجنائية في مصر بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال(اليونيسيف)(أن الطفولة معنى جامع يضم جميع الأعمار ما بين المرحلة الجنينية–ومرحلة ما قبل الولادة ومرحلة الاعتماد على النفس)، وإنّ هذا التحديد ربما يكون الأكثر تحديدا لمرحلة الطفولة حيث أن الطفل وإن لم تكتمل إنسانيته قبل الولادة، إلاّ أنّه إنسان من وجه آخر، وتعرف الطفولة من وجهة نظر بعض علماء الاجتماع على أنها: هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي، وهي مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسئوليات الحياة، بل ينشأ متعمدا على الأبوين وذوي القربى في إشباع حاجته العضوية وعلى المدرسة في الرعاية للحياة، وتمتد زمنياً من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية كما أنها مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي.(معوض، 2012)

وتعتبر مرحلة الطفولة في الإنسان من أطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية حيث إنها تمتد من لحظة الميلاد وحتى سن الثامنة عشر أو التاسعة عشر.

2 –خصـــــائص مرحلة الطفـــولة:

تمثل مرحلة الطفولة التي يمر بها الإنسان في حياته مرحلة مهمة جدا وجسرا لباقي المراحل الأخرى، وذلك لأنها المرحلة التي تبنى عليها باقي المراحل العمرية ويتوقف مصير الفرد على ما اكتسبه فيها وسنركز على ذكر الخصائص التي لها علاقة كبيرة بموضوع دراستنا :

2-1 -خصـــائص الطفـــولة في مرحلة ريـــاض الأطفـــال من (2-5) سنوات:

أ)- الخصائص الجسمية :هناك فروق فردية بين الأطفال مما يجعل نموهم مختلفاً فيما بينهم اختلافاً كبيراً وهناك أطفال ينمون بمعدل أسرع من غيرهم في نواحي جسمية معينة وينمون ببطء في نواحي جسمية أخرى وعلى الرغم من أن هناك قواعد وفترات شبه محددة النضج إلا أن عملية النضج عملية نسبية تختلف من طفل لآخر فكل طفل له شخصيته التي هي نتاج عوامل وراثية وبيئية تجعل منه شخصاً مختلفاً عن غيره من الأطفال، والخصائص الجسمية لمرحلة ما قبل المدرسة من (2-5) سنوات، أهم ما يميز الطفل فيها سرعة النمو الجسمي والحركي: يحدث نمو الطفل سريعاً في الفترة الأولى من حياته ثم تقل سرعة النمو في المراحل التالية ويفقد الأطفال حديثي الولادة بعض أوزانهم في العشرة أيام الأولى من العمر ثم يسترجعون أوزانهم بعد ذلك ويتضاعف وزن الطفل منذ بداية الشهر الخامس ويصبح وزنه ثلاثة أضعاف عند انتهاء السنة الأولى من العمر وأربعة أضعاف عند انتهاء السنة الثانية ويكون الطفل سريع الحركة والنشاط والحيوية وسريع الاستجابة لأي مثير خارجي وتتميز هذه الاستجابات الانعكاسية السريعة بالاضطراب وعدم الاتساق إلى أن تصل مع النضج إلى حالة من الاتزان.

ب) الخصائص الانفعالية في مرحلة ما قبل المدرسة: الخصائص الانفعالية للطفل في هذه المرحلة تتلخص في تعرض الطفل لأزمات نفسية حادة ونوبات غضب شديدة لأن هذه الفترة تتميز بأنها فترة قلق وصراع انفعالي داخلي عميق والطفل في هذه المرحلة يمر بمرحلة انتقال بين الاعتماد على الأم وبين الاستقلال الذاتي ومحاولة إثبات شخصيته ويميل إلى العناد والإصرار على الرأي فيحاول أو يعارض بعض الأوامر ليختبر نفسه وقدرته على الاستقلال، وهناك خصائص انفعالية أخرى تميز مرحلة الطفولة وهي:

1- سرعة الاستجابة للمثيرات: حيث يكون لدى الطفل في هذه المرحلة من النمو استعداداً كبيراً للاستجابة للمثيرات والمؤثرات البيئة من صوت وضوء وحركة ولمس ويستجيب لها بسرعة ولكن بحركة عشوائية

2-كثرة الانفعالات وسرعتها: حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة انفعالاته وسرعة غضبه وثورته العارمة التي سرعان ما تنطفئ ليعود مرة أخرى إلى حالته الطبيعية من الهدوء والاستقرار ويتحكم في ذلك عوامل داخلية منها الطاقة الزائدة والكامنة في الطفل والتي تجعله شديد التأثر بمن حوله باستمرار ومنها عوامل خارجية مثل معاملة الوالدين وسلوك الكبار معه.

3 -الخوف: وهو من أهم المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة والمخاوف إذا كانت طبيعية فإنها تحقق وظيفة صحية كالخوف من الطريق العام أو الحيوانات المتوحشة، أما إذا كانت غير طبيعية فإنها تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل حيث إنها تعوق عملية غرس الاستقلالية والاعتماد على النفس داخل نفس الطفل.

ج- الخصائص الاجتماعية: تتميز مرحلة الطفولة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية حيث إن الطفل في هذه المرحلة يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد كما أنه يميل إلى الزهو والخيالات ويغلب عليه حب الظهور ويبدأ اتجاه التعاون في هذه المرحلة في الظهور عند الطفل كما أنه في هذه المرحلة تغرس في نفوس الأطفال الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها أيضاً تتعدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر وذلك عن طريق الآباء، ويزداد تفاعل الطفل في هذه المرحلة مع الوسط المحيط ويكون مستعداً لتعلم النظم التي تجهزه لكي يكون عضواً في المجتمع ويكتسب العادات والتقاليد الموجودة في هذا المجتمع وكذلك يصبح أكثر قدرة في أن يضع في اعتباره شعور الآخرين ويقبل أهداف الجماعة. (معوض، 2012)

ثالـــثا: ريـــاض الأطـــفال:

1- تعريف ريـــاض الأطـفال: هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية، التي يلتحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وتعرف في كثير من البلاد بمدارس أو مراكز الرعاية النهارية، أو رياض الأطفال وهي مؤسسات تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها، وذلك من خلال برنامج منظم لرياض الأطفال(مخطاري، 2017، ص518) وتمثل رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة فيها تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة.(شريف، 2005 ، ص223)

2- أهـــداف رياض الأطفال: لقد أنشأت رياض الأطفال من أجل أهداف معينة ومحددة نذكر منها:

- التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية.
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- تهيئة حاجات ومطالب النمو التي تمكن الطفل من أن يحقق ذاته وتكوين شخصية سوية.

– تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة

3– أهمية ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للطفل: تسهم ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للطفل في تطوير المهارات الحسية والحركية لديه من خلال:

- تنمية المهارات الحركية والنمو الجسمي واستثارة القدرات العقلية وتنميتها.
- تنمية مدركات الطفل وتفكيره وحل مشكلاته.
- جعل الطفل اجتماعيا لأنه يشارك إخوته وأصدقاءه في اللعب.
- السيطرة على القلق والمخاوف والصراعات النفسية البسيطة التي قد يعاني منها الطفل.
- اكتشاف مقومات شخصية الطفل ومواهبه الخاصة التي تنعكس على حياته في المستقبل.
- إثراء لغة الطفل وتحسين أدائه اللغوي وإناء قاموسه اللفظي.
- استهلاك طاقة الطفل الزائدة وإعطائه الفرصة للحركة أو الجري. (ابتهاج محمد طلبة، 2014، ص105).
- إتاحة الفرصة للأطفال للعب الحر حتى يتمكنوا من تكوين علاقات وصدقات حسب توافقهم النفسي.
- تنظيم العاب تبرز للأطفال بعض القيم مثل الربح والخسارة. (بورصاص، 2008، ص126)

رابعا: المنهج التربوي الرياضي المقترح لرياض الأطفال

أ– المنهاج التربوي: ويقصد به الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم بغية الوصول إلى الأهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم، ويعرف المنهاج في التربية الحديثة بأنه مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار، ويعرف كل من سميث وستانلي وشورز المنهاج بأنه: تتابع الخبرات الممكن حصولها والتي تضيعها المدرسة من أجل تربية وتهذيب الأطفال والكبار بوسائل تفكير وأعمال الجماعة، كما يعرف تايلور المنهاج بأنه جميع الخبرات التعليمية للتلاميذ التي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية.

ويرتبط المنهاج بصفة عامة بثقافة المجتمع، ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة، وذلك لكي يخدم المنهاج الهدف الذي يوضع من أجله وهو تكيف التلميذ مع الحياة المحيطة والغاية التي يريد المجتمع بلوغها.(محمد جابر محمود رمضان، 2005، ص71)

ب- المنهاج التربوي الرياضي لرياض الأطفال: هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المعلمة، مما يسهم في اكتساب خبرات واتجاهات سليمة تسهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم (شبل بدران: 2003، ص62)

ويقوم المنهاج التربوي الرياضي لرياض الأطفال على المفاهيم المشتقة من التحليل الحركي وفقاً لتصنيف الحركة إلى متغيرات حركية مرتبطة بالحيز والوزن، والوقت، والانسيابية، حيث يشكل هذا التحليل الإطار لاختيار وتسلسل المحتوى. وتنظم الدروس والوحدات حول مواضيع الوعي بالحيز أو العلاقات فمؤيدي هذا المنهاج لا يعلمون كرة السلة أو الطائرة المنظمة ولكنهم ينظمون أنشطة وخبرات تعليمية حول هذه الألعاب، وذلك من أجل تطوير المهارات الأساسية للعديد من الألعاب الرياضية. فعلى سبيل المثال، تنظم المواضيع حول التحكم والسيطرة وأشكال الجسم الأساسية. كما أن الخبرات في هذا المنهاج تعتمد على التركيز على دراسة الحركة ومساعدة الأطفال على اكتشاف حركة الجسم بشكل منفرد أثناء تطوير الأنشطة الإيقاعية ومهارات الجمباز. (العبود، ص18)

ويتم التركيز في المنهج الرياضي لروضة الأطفال على ثلاث موضوعات تعليمية هي دمج الحركة في البيئة المادية ولاجتماعية؛ التربية الحركية؛ التربية على السلامة العامة (مركز تخطيط وتطوير المناهج ص24)

ج- عناصر بناء المنهاج التربوي الرياضي لطفل الروضة .

1 -الأهداف: يهدف المنهاج التربوي الرياضي لطفل الروضة إلى بناء وإعداد الطفل في كل من المجالات المعرفية والانفعالية والحركية:

- تطوير الحركات الأساسية للطفل
- توطيد التقييم الذاتي بالنسبة للقدرة على حركة
- يبدون المسؤولية تجاه سلامتهم وسلامة الآخرين الذين يتحركون معهم في نفس الحيز.
- تحسين قدرتهم على وصف الحركة كلاميا
- تطوير أدائهم الشخصي كمجموعة أثناء اللعب الحركي الجماعي والمحافظة على قوانينه (مركز تخطيط وتطوير المناهج ص25)
- إكساب الطفل المهارات الجماعية عن طريق الاشتراك في الأنشطة والألعاب الحركية والرياضية.
- إكساب الطفل مفاهيم السلامة العامة.

- أن يدرك الطفل المفاهيم الثقافية المرتبطة بالنشاط البدني .
- أهمية ممارسة النشاط البدني من أجل الصحة والوقاية من الأمراض.
- أهمية المحافظة على البيئة كالملاعب وكل ما تعلق بالخدمات العامة
- تعرف الطفل بأهمية الغذاء الجيد من أجل الصحة

وإن جميع هذه الأهداف موضوعة وفقا للأهداف الخمسة التي قام بتطويرها بوشنر (Buschner، 1994) وبناءً على الأهداف التي وضعها شير(Schurr، 1977) والتي تنادي بالتركيز على أن تساعد البرامج الملائمة للنمو الطفل على الوعي بقدراته الكامنة على الحركة، والتحرك بمهارة وثقة، وفهم واستخدام الحركات الأساسية، والقدرة على التحرك بطرق مختلفة، وتقدير قيمة اللعب الصحي(العبود، ص5)

2- محتوى المنهاج التربوي الرياضي:

إن محتوى المنهاج التربوي لا يمكن فصله عن أهداف المنهاج التربوي في مجال التربية الرياضية ويقصد بالمحتوى نوعية المعارف التي تختار وتنظم في إطار معين أو المعرفة التي يقدمها المنهاج بأشكال مختلفة ويجب أن يكون المحتوى حديثا من الناحية العلمية وكذلك يجب أن يكون ملائما للواقع الاجتماعي والثقافي وأن يكون مفيدا ويحترم المتعلم ومتوازنا ومتلائما مع حاجات المتعلم وإمكانات المجتمع. (أبو هوجة، 1999، ص65)

ويشدد علماء التخطيط التربوي وبناء المناهج التربوية على أن يلتزم في تصميم وتنظيم منهاج التربية الرياضي بالمعرفة التامة لمختلف مجالات التربية الرياضية التي تتعلق بالمادة، كما يجب اختيار خبرات محتوى المنهاج وكذلك الخبرات التعليمية لأن يكون شاملا بجميع الأوجه التي تساهم في التنمية المتكاملة للطفل.

2-1 -اختيار المحتوى: يتم اختيار المحتوى وفق الخطوات التالية:

- اختيار فعاليات ومواد الألعاب والتمارين والأنشطة الرياضية الأساسية: وهي المواد والألعاب التي يجب فيها مراعاة خصائص ومتطلبات المرحلة العمرية لطفل الروضة، ويمكن ذكر أهم الأنشطة والمواد الرياضية الأكثر ملائمة لطفل الروضة في:(المشي، الجري، الوثب، القفز، التوازن، الرمي على الهدف، الرمي واللقف واللقط، الصعود والهبوط، التسلق، الركل، دحرجة الأداة، حركات التوازن، حركات توافق العينين واليد والعينين والفم، ..وغيرها من الألعاب التربوية)

– تحديد الأفكار الأساسية الخاصة بالألعاب والتمارين الرياضية: وهي مختلف الأفكار المتعلقة بتوفير أدوات أو قصة اللعبة أو النشاط البدني والرياضي، ضمان عناصر السلامة، شرح النشاط وتوزيع الأدوار بين الأطفال، ومرافقة الأطفال أثناء ممارسة النشاط أو اللعبة.

3 –التقويم: تعتبر عملية التقويم عملية أساسية في العملية التربوية ومن خلالها يمكن معرفة مدى تحقيق الأهداف وكذلك قياس مدى قدرة الطفل وتحصيله إضافة إلى أن تقويم منهاج التربية الرياضية يؤدي إلى معرفة النواحي السلبية والايجابية ومن خلال نتائج التقويم يمكن اتخاذ ما يلزم لتعديل أو تطوير المنهاج.

هـ– عناصر تنفيذ المنهاج التربوي الرياضي لطفل الروضة:

1 –المعلم أو مربية الروضة: إن بناء منهج من المناهج يعني ببساطة رسم الطريق لتكوين جيل وفق مواصفات محددة، ولا يمكن لأي منهج مهما كانت درجة كفاية تخطيطه أن ينتج الأثر المطلوب ما لم يفهم المربي الذي يقوم بتنفيذه الأسس التي قام عليها وما لم يدرك بوضوح كيفية معالجة هذا المنهج في ضوء الظروف المحيطة. (سعيد بوشينة، 1988، ص134)

وهو الأمر الذي يجعل من المربية أو معلم التربية الرياضية الركن الأساسي في العملية التربوية وعن طريقه يتم توجيه الطفل، وإن أهم ما يتطلبه المعلم في هذه المرحلة من حياة الطفل أن يكون ملما بالخصائص النمائية للطفل ومدركا إدراكا كبيرا بكل ما يتعلق بحياة الطفل حتى يتمكن من إعداد ألعاب ونشاطات رياضية تربوية تكون ملائمة لسن الطفل وخصائص المرحلة التي يمر بها وفي ضوء أهداف التربية في هذه المرحلة.

ويتحقق هذا من خلال التكوين الذي ينبغي أن يتلقاه المعلمون والمربون المعدّون خصيصا للتعليم في دور الحضانة ومن خلال التكوين المستمر أثناء الخدمة للتأقلم مع المتغيرات الحاصلة باستمرار وللاستفادة من مختلف المستجدات الحديثة التي يمكن استغلالها في تنفيذ هذا المنهاج خاصة التطبيقات والوسائل التكنولوجية.

كما أنه من الضروري إصدار دليل للمربي أو وثيقة مرفقة عند بناء المنهاج الدراسي يحتوي على جميع الخطط ويوضح عمل المنهاج لتحقيق أهداف المنهاج الدراسي وبنفس الوقت وسيلة مساعدة للمعلم عند تطبيق المنهاج، كما أن دليل المعلم يضع أمام المعلم كافة الأساليب التدريسية لغرض الاستفادة منها إضافة إلى أساليب التقويم، ويمكن أن يحتوي دليل المعلم على:

أ- مقدمة دليل المعلم: وتشتمل على ما يلي:

- الفلسفة التي يقوم عليها منهاج التربية الرياضية لطفل الروضة.
- تعريف المعلم بأهداف الدليل.
- تعريف بالأبواب والفصول للدليل.

ب- أهداف المنهاج: ويتضمن ما يلي:

- العلاقة بين أهداف المنهاج وأهداف التربية البدنية والرياضية لطفل الروضة.
- مصادر الأهداف ويجب أن تستمد من (المجتمع، المتعلم، طبيعة المعرفة في مجال التربية الرياضية).
- بيان المصادر التي اشتقت منها أهداف المنهاج.

ج- وحدات المنهاج:

- محتوى وحدات المنهاج (المهارات، المعارف، المفاهيم، القيم، الاتجاهات).
- عدد الساعات المقررة التي يحتاجها المعلم لتنفيذ كل نشاط من نشاطات المنهاج الرياضي.

د- الطرق والوسائل: وتتضمن ما يلي:

- ذكر الوحدات التعليمية المرتبطة بمختلف أنواع الوسائل التعليمية.
- نماذج من أساليب التقويم المختلفة.
-إعطاء أنواع مختلفة من الوسائل التعليمية والوحدات التعليمية المرتبطة بها.

هـ- البرامج والنشاطات الرياضية:

-إعطاء أمثلة لتنفيذ البرامج الرياضية التي سوف تحقق الأهداف.
-أمثلة عن كيفية إشارة الدافعية والحماس لدى الطفل.

وكمثال على البرامج والنشاطات التربوية الرياضية (القصة الحركية: وهي نموذج حركي متنوع وبسيط يتناسب مع إمكانيات الطفل العقلية والبدنية وتحقق له جزءا كبيرا من رغباته وميوله بالإضافة إلى ما تزرعه في الطفل من قدرات عالية في المحاكاة وإدراك الأشياء وتصويرها مما يعطي للطفل قدر كبير من حرية التعبير الحركي والعقلي من خلال تقليد مفردات القصة)

وإن أهم ما ينبغي أن تتوفر عليه البرامج التربوية للنشاطات الرياضية هو:

-عنصر الأمن والسلامة: ويشير إلى الإجراءات الوقائية التي تتخذ للمحافظة على حياة الأطفال المشاركين في اللعب والعمل على منع تعرضهم للإصابة وتقليلها على أسوء الحالات، ومن بين الإجراءات الوقائية ما يلي:

- تعلم الحركات وممارسة الأنشطة يكون بشكل بطيء لأن التعلم السريع يؤدي إلى حدوث إصابات.
- التدرج في تعلم المهارات من السهل إلى الأصعب.
- التدرج في أوضاع التعلم.
- الابتعاد عن التنافس والاحتكاك في مراحل التعليم الأولى.
- ملائمة عدد الأطفال الممارسين مع مساحة الملعب.
- تحديد اتجاهات سير الأداء في المجموعات الكبيرة حتى لا تحدث اصطدامات.
- إشراك مجموعات صغيرة تجنبا لوقوع الصدامات الخطرة.
- مراعاة التقارب في المستويات وأحجام الجسم.
- التقليل من المثيرات المحفزة للأداء حتى لا يؤدي ذلك اندفاع شديد لدى الأطفال.
- ملائمة النشاط لمراحل النمو التي يمر بها الطفل.
- القيام بالإحماء والاستطالة.
- مراعاة الأوضاع السليمة أثناء الأداء.

www.edu.gov.qa/Ar/SECInstitutes/EducationInstitute/.../EarlyYearsEducati) (on

و- التقويم: ويشمل إجراء اختبارات بأساليب متعددة يمكن استعمالها وتطبيقها.

ح- مصادر التعلم الأخرى: من الضروري أن يطلع المعلم على أحدث النظريات وعلوم التربية الرياضية لذا يجب أن يشتمل دليل المعلم على أحدث المصادر.

2- طفل الروضة

يعتبر المتربي(الطفل) محور كامل النشاط التربوي الرياضي وعليه يجب معرفة الخصائص والحاجات والميول التي تخصه ليتسنى وضع المنهاج وفق لهذه الخصائص، ولقد سبقت الإشارة في عنصر سابق للحاجات والخصائص التي تميز الطفل في هذه المرحلة والتي على معلم الروضة مراعاتها.

3 -طرق التربية الرياضية:

من الضروري اختيار الطريقة الملائمة لغرض تحقيق أهداف المنهاج حيث أن اختيار الطريقة الصحيحة لها أثر كبير في تنفيذ المنهاج، وطريقة التربية تتأثر بعوامل كثيرة منها أهداف النشاط، أنواع البرامج الرياضية، وقت النشاط، التجهيزات الرياضية، القاعات أو الملاعب عدد الأطفال، الوسائل التعليمية، الفروق العلمية، وخاصة تحقق عنصر السلامة، لأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية قد لا يكونون على إحاطة تامة وكاملة بقواعد السلامة الصحية، مما يجعلهم يندفعون ويتدافعون مما يعرضهم للسقوط والاصطدام وغير ذلك، ولذلك كان اختيار الطريقة المناسبة التي تحقق عنصر السلامة وتجنب الأطفال أو تقلل من حلات الإصابة عندهم من أهم الشروط.

4 -الكتاب التعليمي:

يمثل الكتاب التعليمي الذي يشرح ويبين ألوان النشاط التربوي الرياضي لطفل الروضة ركنا أساسيا من أركان المنهاج التربوي يعين المربي على تنفيذ هذه النشاطات البدنية والرياضية، وقد قدّم العديد من الباحثين المزايا والإيجابيات التي يمكن أن يمنحها الكتاب التربوي للمربي والمتربي فيما يلي:

- يساعد على تنفيذ المنهاج بصورة صحيحة.
- يساعد المتربي على التدرج من الموضوع إلى أخر.
- يساعد على اكتساب القيم الخلقية والاجتماعية.
- يحقق من المجهود الذي يبذله المعلم في شرح وإعطاء المهارات والمعلومات الرياضية.
- وسيلة لتقويم المتعلم من الناحية النظرية المتعلقة بالتربية الرياضية.
- يطمئن المعلم إلى ما فيه من معلومات ومعارف ومهارات من حيث صدق صحتها. (أبو هوجة، 1999، ص66-74)

5- الوسائل التعليمية:

وهي الوسائل والألعاب التربوي التي تحتاجها مربية الروضة في تقديمها للنشاطات البدنية والرياضية الخاصة بطفل الروضة، وتتنوع من ألعاب تربوية وكرات ومساحات وفضاءات ترابية وخضراء وأجهزة ووسائل إعلامية وغيرها من الوسائل التي سبق للمربية الإيطالية مارية منتيسوري أن أشارت إلى العديد منها في منهجه الرائد في تربية الطفولة.

ويجب أن تتوفر في الوسائل التربوية للنشاط الرياضي لطفل الروضة المواصفات والشروط التالية:

- حسن اختيار أرضية اللعب وفقا لنوع النشاط ونوع المهارة المستهدفة من النشاط الرياضي.
- أن تكون هذه الوسائل مبنية وفق مقاربات تربوية وبيداغوجية تراعي خصائص طفل الروضة
- يجب أن تكون أماكن اللعب جيدة الإضاءة والتهوية وبعيدة عن الحوائط والمطبات
- استخدام الأدوات الواقية من الكدمات خاصة أثناء السقوط.
- ملائمة أدوات اللعب من كرات وعجلات وأقمعة لجسم الطفل، فلا تقدم الكرات الكبيرة والثقيلة للأطفال مما قد يتسبب لهم في إصابات أو كسور. (www.edu.gov.qa)

خاتمة:

إن بناء منهاج تربوي رياضي لمرحلة رياض الأطفال يتطلب مراعاة الخصائص النمائية والجسمية التي يمر بها الطفل خلال هذه المرحلة، حتى يتمكّن الطفل من الاستفادة من الأهمية البالغة التي توفرها ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على سلامة وصحة الطفل من مختلف الجوانب، كما يتطلب إعداد هذا المنهاج وتنفيذه وجود معلمين ومربين لرياض الأطفال بمواصفات وخصائص معينة أهمها التمكن من علم النفس النمو والطفل والمعرفة الكاملة بمبادئ وأساسيات التربية البدنية والرياضية.

كما أن الوسائل والمواد الضرورية لممارسة التربية البدنية الرياضية من ملاعب مناسبة وكرات وغيرها وطرق التدريس المناسبة للتعامل مع الطفل تعتبر عاملا حاسما في بناء وتطبيق المنهج التربوي الرياضي المقترح، وهو الأمر الذي توليه دور الحضانة ورياض الأطفال أهمية كبرى في برامجها ونشاطاتها.

Conclusion

Building an educational sports curriculum for the kindergarten stage requires consideration of the developmental and physical characteristics that children go through during this stage, so that the child can benefit from the great importance provided by practicing physical and sports activities on the child's safety and health from various aspects. In addition, preparing and implementing this curriculum requires the presence of kindergarten teachers with specific qualifications and characteristics, the most important of which is the ability to understand child development psychology and a complete knowledge of the principles and fundamentals of physical education and sports.

Moreover, the necessary means and materials for practicing physical education and sports, such as suitable playgrounds, balls, and others, and appropriate teaching methods for dealing with the child, are a crucial factor in building and implementing the proposed educational sports curriculum, which is a matter that nurseries and kindergartens consider of great importance in their programs and activities.

المراجع:

1 -بسيوني محمود عوض وفيصل ياسين الشاطي(1987)، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2 -بورصاص فاطمة الزهراء (2009/2008)، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، رسالة الماجستير في علم النفس التربوي، قسنطينة، الجزائر.

3 -بوشينة السعيد (1988)، نحو منهج رياضي لأطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

4 -جابر محمد محمود رمضان (2005)، مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي، القاهرة، عالم الكتب.

5 -الحماحمي ومحمد وأمين أنور الخولي (1999)، أسس بناء برامج التربية البدنية، دار الفكر، مصر.

6 -الخولي أمين أنور (1996)، أصول التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة.

7 -شبل بدران (2003)، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن، الدار المصرية اللبنانية.

8 -شريف سيد عبد القادر (2005)، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار الميسرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ، عمان.

9 -طلبة ابتهاج محمود (2004)، المهارات الحركية لطفل الروضة، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن

10 -العبود صالح بن أحمد، أبجديات الحركة كمنهج للتربية البدنية في رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

11 -مخطاري نصيرة طالح (2017) التربية والتعليم في رياض الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31 ديسمبر 2017، جامعة ورقلة.

12- موسى نجيب موسى معوض، الطفولة.. تعريفات وخصائص، 2012/10/02، https://www.alukah.net/culture/0/44786/1، تاريخ الزيارة 2024/05/29 على الساعة 18:08.

13 -وزارة التربية والتعليم (2009)، مركز تخطيط وتطوير المناهج التعليمية، المنهج التعليمي في التربية البدنية لسن الطفولة المبكرة لرياض الأطفال الرسمية، 2009.

14 -وزارة التربية والتعليم (2004/2003)، مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر، مكتبة اليونسيكو، القاهرة.

15- التربية الحركية في رياض الأطفال، تفعيل خطة تحظير التربية البدنية لرياض الأطفال/ زيارة المقال يوم 2018/3/6 على16:30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

www.edu.gov.qa/Ar/SECInstitutes/EducationInstitute/…/EarlyYearsEducatio
n

Bibliography List :

1- Bassiouni, Mahmoud Awad and Faisal Yassin Al-Shati (1987), Theories and Methods of Physical Education, Diwan Al-Matbaat Al-Jamiya, Algeria.
2- Boursaas, Fatima Zahra (2008/2009), Evaluation of Preparatory Education Attached to Primary School in Algeria, Master's Thesis in Educational Psychology, Constantine, Algeria.
3- Bushina, El-Saeed (1988), Towards a Mathematical Curriculum for Kindergarten Children, Unpublished Master's Thesis, Institute of Psychology and Educational Sciences, University of Algeria.
4- Gaber, Mohamed Mahmoud Ramadan (2005), Areas of Child Education in the Family and School from an Integrative Perspective, Cairo, Al-Aalam Al-Kutub.
5- Al-Hamahami, Mohamed and Amin Anwar Al-Khouli (1999), Foundations of Building Physical Education Programs, Dar Al-Fikr, Egypt.
6- Al-Khouli, Amin Anwar (1996), Principles of Physical Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
7- Shibli, Badran (2003), Kindergarten Systems in Arab and Foreign Countries: A Comparative Analysis, Dar Al-Masriya Al-Lubnaniya.
8- Sharif, Sayed Abdel Kader (2005), Kindergarten Management and its Applications, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, 1st edition, Oman.
9- Tahboub, I. M. (2004). Motor skills of kindergarten children. 3rd ed. Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
10- Al-Aboud, S. A. (n.d.). Movement basics as a curriculum for physical education in kindergarten. College of Education, King Saud University.
11- Makhatri, N. T. (2017). Education and teaching in kindergartens. Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 31, December 2017, University of Ouargla.
12- Mouawad, M. N. (2012, October 2). Childhood: Definitions and characteristics. Retrieved from

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

https://www.alukah.net/culture/0/44786/1, accessed on May 29, 2024, at 18:08.
13- Ministry of Education (2009). Curriculum Development and Planning Center, Educational curriculum in physical education for early childhood in official kindergartens, 2009.
14- Ministry of Education (2003/2004). Early Childhood Development and Development Project in Egypt, UNESCO Library, Cairo.
15- Motor education in kindergartens, activating the physical education preparation plan for kindergartens/visited the article on 6/3/2018 at 16:30 www.edu.gov.qa/Ar/SECInstitutes/EducationInstitute/.../EarlyYears Education

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The sports activities practiced in kindergarten and their role in child growth
Toward a proposed sports educational approach

Samir Oubbich [1]
[1] University of Ghardaia - Algeria
oubbiche.samir@univ-ghardaia.dz
Rafika Boukhalfa [2]
[2] University of Mohamed Seddik Ben Yahia Jijel - Algeria
rafika.boukhalfa@univ-jijel.dz

Abstract:

Nurseries and kindergartens play an important role in preparing and preparing the child for the next stage, and activities based on play represent the most focused activities in accredited educational curricula, in line with contemporary educational theories that emphasize play as one of the most essential needs and expressions for children in this age group. However, many forms of play practiced by children in kindergartens can pose a significant risk to their physical, psychological, and social well-being, as they may not be suitable for their physical development and mental awareness within this age group, which can sometimes lead to deformities, disabilities, or psychological trauma that may affect them for the rest of their lives. Therefore, the aim of this study is to propose an educational approach for preschool sports practice that works to achieve healthy growth for the child in all these aspects.

Keywords: Physical education, child, kindergarten, educational curriculum.